

تاج العروس من جواهر القاموس

والعودُ أيضاً : آلةٌ من المَعازِفِ ذو الأوتارِ مشهورةٌ وصارَ بها : عَوَّادٌ
أَوهو مُتَّخِذُ العِيدَانِ . والعودُ الذي للبخُورِ وفي الحديث : " عَلِيكُمْ بِالْعُودِ
الهِندِيِّ " وقيل هو القُسْطُ البَحْرِيٌّ . وفي اللسان : العُودُ : الخَشْبَةُ
المُطَرَّبَةُ يُدَخَّنُ بها وَيُسْتَجْمَرُ بها غَلَبَ عليها الاسمُ لكَرَمِهِ . ومما اتَّفَقَ
لِفِظْتهِ واختلافَ مَعناه فلم يكن إِيطاءً قولُ بعضِ المُولَدِينَ :

يا طيِّبَ لَذَّةٍ أَيَّامٍ لَنَا سَلَفَتِ ... وَحُسْنُ بَهْجَةٍ أَيَّامِ الصَّبِيَّاءِ عُودِي .
أَيَّامَ أَسْحَابُ ذَيْلًا فِي مَفَارِقِهَا ... إِذَا تَرَنَّمْ صَوْتُ النَّبِيِّ وَالْعُودِ .
وقهْوَةٌ من سُلُوفِ الدُّنْيَا صَافِيَةٌ ... كالمِسْكِ والعَنْبَرِ الهِنْدِيِّ وَالْعُودِ .

تَسْتَلُّ رُوحَكَ فِي بَرٍّ وَفِي لَطْفٍ ... إِذَا جَرَّتْ مِنْكَ مَجْرَى المَاءِ فِي
العُودِ كذا فِي المَحْكُمْ . وَالْعُودُ أَيَّضاً : العَظْمُ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ وَقَالَ شَمْرُ فِي
قولِ الفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ هِشَامَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ :

وَمَنْ وَرَثَ العُودِيْنَ وَالخَاتَمَ الَّذِي ... لَهُ المُلُوكُ والأَرْضُ الفَضَاءُ
رَحِيْبُهَا قَالَ : العُودَانِ : مِنْبَرُ النَبِيِّ A وَعَصَاهُ وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ
العُودِيْنَ وَفُسِّرَ بِذَلِكَ . وَأُمُّ العُودِ : القَبِيَّةُ وَهِيَ الفَاحِثُ وَالجمْعُ :
أُمَّهَاتُ العُودِ . وَعَادَ كذا : فَعَلَ بِمَنْزِلَةِ صَارَ وَقَلَّ سَاعِدَةَ بِنِ جُؤَيْسَةَ :
فَقَامَ تَرَعْدُ كَفَّاهُ بِمِيبِلَةٍ ... قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشَ القَدَمِ لَا
يَكُونُ عَادَ هُنَا إِلَّا بِمَعْنَى صَارَ وَليْسَ يَرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَ حَالًا كَانَ عَلَيْهَا قَبْلُ وَقَدْ جَاءَ
عَنْهُمُ هَذَا مَجِيئًا وَاسِعًا أَنَشِدُ أَبُو عَلِيٍّ لِلعَجَّاجِ :

" وَقَصَبًا حُنِّيَّ حَتَّى كَادَا .

" يَعُودُ بِعَدِّ أَعْظَمِ أَعْوَادًا أَيَّ يَصِيرُ . وَعَادُ : قَبِيْلَةٌ وَهْمُ قَوْمٌ هُودِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلَّ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَضَيْتَنَا عَلَى أَلْفِهَا أَنْزَهَا وَأَوْ لِلْكَثْرَةِ أَنْزَهُ لَيْسَ فِي
الكَلَامِ : ع ي د . وَأَمَّ عِيدُ وَأَعْيَادُ فَبَدَلُ لَازِمٌ وَأَنَشِدُ سَبِيوِيهِ :

تَمُدُّ عَلَيْهِ مِنَ يَمِينِ وَأَشْمَلٍ ... بِحُورٍ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَتُبَّعَا
وَيُؤْمَنَعُ مِنَ الصَّرْفِ . قَالَ اللَّايْثُ وَعَادُ الأُولَى هُمُ : عَادُ بنُ عَادِيَا ابْنِ سَامِ بنِ
نُوحٍ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ □ قَالَ زَهَيْرٌ :

" وَأَهْلَكَ لِقُمَانِ بنِ عَادٍ وَعَادِيَا وَأُمَّا عَادُ الأَخِيْرَةَ فَهْمُ بَدُو تَمِيمِ

يَنْزِلُونَ رِمَالَ عَالِيَجٍ عَمَوُوا [] فَمُسِخُو نَسْنَسَا لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدُورُ جِلٌّ
مِنْ شَقٍّ . وفي كتب الأنساب عَادُ هُوَ ابْنُ إِرْمَ بنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ كَانَ يَعْجِدُ الْقَمَرَ .
ويقال : إِنَّهُ رَأَى مِنْ صُلَيْبِهِ وَأَوْلَادِ أَوْلَادِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَإِنَّهُ نَكَحَ
أَلْفَ جَارِيَةٍ وَكَانَتْ بِلَادُهُمْ إِرْمَ الْمَذْكُورَةَ فِي الْقُرْآنِ وَهِيَ مِنْ عُمَانَ إِلَى حَضْرَمَوْتِ
. وَمِنْ أَوْلَادِهِ شَدَّادُ بْنُ عَادٍ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ الْمَذْكُورَةِ . وَبَنَى عَادِيَّةَ
وَالْعَادِيَّةَ : الشَّيْءُ الْقَدِيمُ نُسِبَ إِلَى عَادٍ قَالَ كُنَيْسِيُّ : .
وَمَا سَالَ وَادٍ مِنْ تِهَامَةَ طَيْبُ . . . بِهِ قَلْبُ عَادِيَّةَ وَكَرَّارُ وَفِي الْأَسَاسِ :
مَجْدُ عَادِيَّةَ وَبَنَى عَادِيَّةَ : قَدِيمَانِ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : يُقَالُ لِلْمَلِكِ الْقَدِيمِ :
عَادِيَّةَ كَأَنَّهُ نَسَبِيَةٌ لِعَادٍ لِتَقْدُّمِهِ وَعَادِيَّةُ الْأَرْضِ : مَا تَقَادَمَ مِلَاكُهُ . وَالْعَرَبُ
تَنْسُبُ الْبِنَائِيَّ الْوَثِيقَ وَالْبَيْتَ الْمُحْكَمَةَ الطَّيِّبَةَ الْكَثِيرَةَ الْمَاءِ إِلَى عَادٍ
. وَمَا أَدْرِي أَيُّ عَادٍ هُوَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ أَيُّ أَيُّ خَلْقٍ هُوَ . وَالْعِيدُ بِالْكَسْرِ
: مَا اعْتَادَكَ مِنْ هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ وَنَحْوِهِ مِنْ نَوْبٍ وَشَوْقٍ قَالَ الشَّاعِرُ : .
" وَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدُ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ يَمْدَحُ
سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ : .
أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا . . . إِذَا أَقُولُ صَحَاً يَعْتَادُهُ عِيدًا
وَقَالَ تَأْبُطَشَرٌّ : .
يَا عِيدُ مَالِكََ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ . . . وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ .